

الغارات

[727] كان بالعراق أي موضع التذليل وقال: أما تراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع
مخيسا وكل سجن مخيس ومخيس أيضا قال الفرزدق: فلم يبق الا داخل في مخيس * ومنجر في غير
أرضك في حجر). قال ابن منظور في لسان العرب: (وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد
نوقه وخيسه أي راضه وذئب بالركوب، وفي حديث معاوية: انه كتب إلى الحسين بن علي رضوان
الله عليه: اني لم أكسك ولم أخسك أي لم اذلك ولم اهلك ولم اخلفك وعدا ومنه وهو سجن كان
بالعراق، قال ابن سيده: والمخيس السجن لانه يخيس المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمي
سجن الحجاج مخيسا، وقيل: هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان
الله عليه، وفي حديث علي: انه بنى حبسا وسماه المخيس وقال: أما تراني كيسا مكيسا * بنيت
بعد نافع مخيسا * بابا كبيرا وأمینا كيسا نافع سجن بالكوفة وكان غير مستوثق البناء
وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل: انه نقب وافلت منه المحبسون فهدمه علي
رضي الله عنه وبني المخيس لهم من مدر وكل سجن مخيس ومخيس أيضا). وقال الفيروز ابادي في
القاموس: (والمخيس كمعظم ومحدث السجن وسجن بناه علي - رضي الله عنه - وكان أولا جعله من
قصب وسماه نافعا فنقبه اللصوص فقال: أما تراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا بابا
حصينا وأمینا كيسا وقال الزبيدي في تاج العروس بعد شرحه بنظير ما مر نقله عن سائر
اللغويين: قال شيخنا تبعا للبدر: (وهذا ينافي ما سيأتي له في (ودق) أنه لم يثبت عنه
أنه قال شعرا إلى آخره فتأمل. قلت: ويمكن أن يجاب: أن هذا رجز ولا يعد من الشعر عند
جماعة، وقد تقدم البحث في ذلك في (رج ز) فراجع).
